DOI: https://doi.org/10.18860/ua.v22i1.11611

RELIGIOUS MODERATION IN ISLAMIC EDUCATION LEARNING TO COUNTER RADICALISM: Study at SMAN 1 Sugihwaras Bojonegoro

الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية لمكافحة التطرف: الدراسة بالمدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو

Zeid B. Smeer and Inayatur Rosyidah
Universitas Islam Negeri Maulana Malik Ibrahim Malang, Indonesia
E-mail: inayaturrosyidah11@gmail.com

Abstract

Among the negative impacts of advances in digital technology is the spread of false information based on religion which plays a role in shaping young people to become radicalized and justifying violence for religious solidarity. Efforts should be made to internalize the values of religious moderation in Islamic Education learning (PAI) in schools, so that students are able to understand, live and practice moderate Islamic values according to the Islamic vision, namely Islam Raḥmat li al-Âlamîn. This research is a descriptive qualitative research with the object of research at SMAN 1 Sugihwaras Bojonegoro. Data obtained through interviews, documentation, and observation. The data analysis technique used Miles and Huberman's model in the form of data reduction, data display, and conclusion drawing. The data validity used triangulation technique. The findings show that the internalization of

religious moderation in Islamic education learning to counter radicalism can be started by determining educational policies and objectives, as well as through the design of a the prescribed/intended curriculum and a hidden curriculum. Meanwhile, the contribution of religious moderation in general is to mature students' intellectual, mental and social skills as multicultural social beings with respect for diversity and a willingness to cooperate fairly with anyone.

من الآثار السلبية لتقدم التكنولوجيا الرقمية انتشار المعلومات الكاذبة باسم الدين الذي يلعب دورًا في تكوين جيل الشباب المتطرف والمبرر للعنف من أجل التضامن الديني. وينبغي غرس قيم الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية (PAI) في المدارس، بحيث يكون الطلبة قادرين على فهم وتقدير وممارسة القيم الإسلامية المعتدلة وفقًا لرؤية الإسلام، وهي الإسلام رحمة للعالمين. هذا البحث هو بحث كيفي وصفي مع موضوع البحث المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو. تم جمع البيانات من خلال المقابلة والوثائق والملاحظة. تستخدم طريقة تحليل البيانات نموذج ميلز وهوبرمان يحتوي تحديد البيانات وعرضها والاستنتاج منها. وطريقة التثليث للتحقق من صحة البيانات. أظهرت النتائج أن غرس الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية لمكافحة التطرف يتم من خلال وضع السياسات والأهداف التربوية، والمنهج الدراسي المكتوب (المنهج المقرر/المقصود) والمنهج الدراسي المكتوم (المنهج الخفي). وعلاوة على ذلك، فإن مساهمة الاعتدال الديني بشكل عام هي نضوج المهارات الفكرية والعقلية والاجتماعية لدى الطلبة ككائن اجتماعي بمتعدد الثقافات مع احترام التعددية والرغبة في التعاون مع أي شخص بالعدل.

Keywords: *internalization; Islamic education; religious moderation*

Received: March 23, 2021; Accepted: July 14, 2021

المقدمة

إن أصعب التحديات التي تواجهها إندونيسيا في بناء الاتساق والانسجام في عصر التكنولوجيا الرقمية بسبب الآثار السلبية من وسائل التواصل الاجتماعي في صورة نشر المعلومات الكاذبة باسم الدين يلعب دورا في تكوين جيل الشباب المتطرف والمبرر للعنف من أجل التضامن الديني. أظهر المسح الذي أجرته مؤسسة واحد عام ٢٠١٦ أن نشطاء وحدة شباب المسجد (Rohis) في المدارس الثانوية ما يصل إلى ٨٦ % يريدون الجهاد في سوريا. وبالإضافة إلى ذلك، كان البحث الذي أجراه مركز البحوث لدراسة الإسلام والمجتمع في جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا مما شمل معلمي التربية الإسلامية بموضوع «معلم الدين، التسامح، وقضايا الحياة الدينية المعاصرة في إندونيسيا». وأظهرت النتائج أن ٧٨ % من المشاركين وافقوا على أن الشريعة الإسلامية هي أساس الحكومة الإندونيسية، وصرح ٧٧ % من المشاركين بتأييدهم لنضال الشريعة الإسلامية التي قامت بها المنظمات الموجودة (Sondang 2018).

بالإضافة إلى ذلك، استنادا إلى دراسة استقصائية أجرتها هيئة نقل إندونيسيا في عام ٢٠١٨ حول آراء أو مواقف وأفعال أو سلوكيات تنوع المعلمين والمحاضرين على أساس مستوى التعصب والراديكالية. وأظهرت النتائج أن (٥٢.٥ %) مواقف تنوع المعلمين والمحاضرين معتدل و (٤٥.٣ %) التسامح الخارجي أو التسامح تجاه الناس من الديانات الأخرى و (٥٤ %) التسامح الداخلي أو التسامح تجاه أتباع الطوائف الأخرى داخل المسلمين. وكما هو الحال في مستوى المواقف، فإن سلوكيات المعلمين والمحاضرين (٧٤.٢ %) تميل إلى أن تكون معتدلا و (٦١.٥ %) متسامح داخليا. غير أن (٦٩.٣ %) من المعلمين والمحاضرين غير متسامح إذا نظرنا إلى سلوك التسامح الداخلي. وإلى بيانات تصل إلى ٨٧.٨٩ % منهم وافقوا على الحظر الذي فرضته الحكومة على وجود جماعات الأقليات التي تعتبر منحرفة عن التعاليم الإسلامية (Faozan 2020)

وينبغي معالجة هذه الحالة فوريا، نظرا إلى إندونيسيا كبلد بمتعدد الثقافات مما يضم ثقافات وقبائل وديانات متنوعة، ولأنها ستعرقل تحقيق

إندونيسيا السلام والمتسامح من خلال التمسك بشعار Bhinneka Tunggal Ika. ومن التعليم، يحتاج الطلبة إلى أن يكونوا مجهزين بالكفاءة الفكرية والأخلاقية في سياق إندونيسي و ديني مما ينسجم مع المعايير والقيم النبيلة والهوية الوطنية. ويجب غرس الاعتدال الديني في وقت مبكر لأنها تشكل معالم المرحلة اللاحقة للتنمية. يمكن غرس قيم الاعتدال الإسلامي من خلال مادة التربية الإسلامية (Rahman and Noor 2020; Muhtarom 2018). يعتبر مجال التعليم مناسبا لبذل الجهود في الاستيعاب، وتحويل الوعي، والسلوك البشري. وسيلعب التعليم والتدريس اليانعي والمخطط له دورا نشطا في تطوير الإمكانات البناءة (Nashuddin 2020).

ترتبط التربية الإسلامية ارتباطا وثيقا بتوفير الكفاءة الأخلاقية لتحقيق المساواة في الانسجام بين المتدينين. ويرى مهيمن علي أن التربية الإسلامية ليست جهدا واعيا لتشكيل الطلبة على الإيمان والقيام بأعمال الخير وفقا للتعاليم الإسلامية من خلال التوجيه والتدريس، ولكن أيضا تقديم مبادئ توجيهية لتكون متسامحة بين المتدينين لتحقيق الانسجام واتحاد الأمة (Ali 2002). ولأجل السعي إلى تعليم التربية الإسلامية الوسطية وفقا لرؤية الإسلام "الإسلام رحمة للعالمين" وكونها الاستيعاب، حتى يفهم الطلبة القيم الإسلامية الوسطية ويمارسها ويطبقها في الحياة اليومية. يمكن فهم الاعتدال الديني بأبسط معانيه على أنه دعوة إلى الدعوة المتسامحة والمعارضة للأفكار المتطرفة (Afrizal and Lubis 2015).

المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو هي مدرسة تقع على الشارع رقم ٥٦ سوغيه واراس بوجونغورو. وأعلنت المدرسة في التاريخ ٢ مايو ٢٠١٨ الموافق بيوم التعليم الوطني بأنها مدرسة السلام تحمل شعار "مدرسة السلام، تدعم السلام، تحترم الاختلاف وتحافظ على صلة الأخوة بين الطلبة". وظهر السؤال وسط حالات طلبة هذه المدرسة غير متجانسة، كيف يتم غرس الاعتدال الديني ومساهمته في تعليم التربية الإسلامية في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو؟

يمكن تطوير الاعتدال الديني من خلال مادة التربية الإسلامية كأداة رئيسية لبناء الشخصية الدينية. ويكون إدراج رسالة السلام والاحترام المتبادل والتسامح والحاجة إلى العيش في السلام في مضمون المادة التعليمية. بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة إلى الجامعية. ويتم غرس الاعتدال الديني في المؤسسات التعليمية الدينية في مادة القرآن والحديث والعقيدة والأخلاق والفقه وتاريخ الحضارة الإسلامية. ومن المتوقع أن يتمكن معلمو التربية الإسلامية من ترجمة محتوى الاعتدال الديني إلى مواد تعليمية للتربية الإسلامية بشكل فعال.

وفيما يلي أهمية غرس الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية في المدارس، وهي: أولا، من المتوقع أن تلعب المؤسسات التعليمية في المرحلة المتوسطة دورا في إرساء أساس القيم الإسلامية الوسطية في سياق ديني وإندونيسي. ثانيا، يجب أن يكون التعليم جاهزا لتشكيل جيل يدرك ويفهم تعددية المجتمع الإندونيسي غير المتجانس. ثالثا، يكون الاعتدال الديني في التعليم يصد الخطاب ضد الخطابات السلبية حول التعصب والتطرف باسم الدين أو العرق. رابعا، تعزيز الاعتدال، سواء في العقلية أو الكلام أو موقف الاعتدال لكونه مسؤولية مشتركة، وخاصة مؤسسة تعليمية كشكل من أشكال الاهتمام لتشكيل الجيل المستقبل من الأمة المستعدة للسيطرة على اتحاد ووحدة الأمة بروح الإنسانية والأخوة والتسامح. تهتم الدراسة في هذه الورقة بوضع غرس الاعتدال الديني ومساهمته في تعليم التربية الإسلامية في المدرسة (دراسة الحالة في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو).

منهجية البحث

وبالنظر إلى التفسيرات النظرية التي تريد أن تبنى (مستندة إلى البيانات)، حيث تهتم بآراء المشاركين وتعريفهم وتفسيراتهم، فإنها تأخذ منهجا بحثيا يتجه ويهدف إلى فهم مشكلة تستند إلى آراء (مفهوم وتفسير) للجهات الفاعلة في موقع البحث. لذلك، تستخدم هذه الدراسة منهج البحث الكيفي بنوع دراسة حالة للمساعدة في استكشاف وجود غرس الاعتدال الديني ومساهمته في تعليم التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو. في هذه

الدراسة، وجود الباحث كأداة رئيسية للبحث من أجل فهم طبيعي للواقع الموجود في خلفية الدراسة. تم تحديد موقع البحث بناء على وصفها التي أعلنت منذ ٢ مايو ٢٠١٨ نفسها كمدرسة السلام في تحقيق تطوير ثقافة السلام في المدرسة، خاصة في مادة التربية الإسلامية والأخلاق. تتكون مصادر البيانات الرئيسية في هذا البحث من رئيس المدرسة، ومعلمي التربية الإسلامية، وكيل رئيس المدرسة لشؤون الطلاب، والطلبة وأصحاب المصلحة الآخرين.

البيانات التي تم الحصول عليها من خلال المقابلة والوثائق والملاحظة (Miles and Huberman 2009). وتم جمع البيانات وتحليلها بطريقة متكاملة، حيث أجري التحليل منذ في الميدان مع إعداد بيانات أو مواد تجريبية في أنماط وفئات مختلفة على النحو المناسب. يتم تحليل المواد التجريبية التي تم جمعها باستخدام ثلاث خطوات تحليل لميلز وهوبرمان؛ وهي تحديد البيانات، عرضها، الاستنتاج منها والتحقق منها. ويستخدم طريقة تثليث المصادر للتحقق من صحة البيانات، حيث تمت مقارنة البيانات التي تم الحصول عليها من رئيس المدرسة مع البيانات التي تم الحصول عليها من المعلمين أو الطلبة والبيانات التي تم الحصول عليها من المخبرين الآخرين. وبالإضافة إلى ذلك، طريقة تثليث الطريقة من خلال مقارنة البيانات المستقاة من المقابلة مع بيانات الملاحظة والبيانات المستمدة من نتائج استعراض الوثائق. مثل مقارنة البيانات المستمدة من المنهج الدراسي وخطة التدريس مع البيانات المستقاة من ملاحظات الأنشطة التعليمية في الفصول الدراسية وكذلك نتائج المقابلة مع رئيس المدرسة والمعلمين والطلبة.

غرس الاعتدال الديني لمكافحة التطرف

بعض صور غرس الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو، منها: أولا، من خلال وضع السياسة والأهداف التعليمية بالمدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو في التاريخ ٢ مايو ٢٠١٨ الموافق بيوم التعليم الوطني، أعلنت المدرسة بأنها مدرسة السلام تحمل شعار «مدرسة السلام، تدعم السلام، تحترم

الاختلاف وتحافظ على العلاقات الأخوية بين الطلبة». كما شارك العديد من أصحاب المصلحة، بمن فيهم رئيس مكتب وزارة الشؤون الدينية في مقاطعة بوجونيغورو، ورئيس المكتب الفرعي لوحدة التعليم في مقاطعة بوجونغورو، ورئيس المكتب الشرطي سوغيه واراس، ورئيس المكتب العسكري سوغيه واراس، ورئيس مقاطعة سوغيه واراس كضيوف مدعوين في برنامج إعلان مدرسة السلام.

وفي ذاك البرنامج، تعهد جميع رواد المدرسة ببعض تعهدات، وهي: تطوير التعليم بحب دون عنف، واحترام وإعطاء الحق في التعليم لجميع الأطفال بغض النظر عن الخلفية العرقية والقبائلية والدينية، والصداقة داخل الاختلاف والتنوع، والحفاظ على حالة السلام؛ دعم السلام واحترام الاختلاف والحفاظ على العلاقات الأخوية في بيئة تعليمية (Sondang 2018).

في سياق تعليم التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس، رسالة السلام وقيمة الاعتدال مدعومة من سياسي الاعتراف لأصحاب المصلحة في شكل إصدار مرسوم رئيس المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بالرقم: ١٤٠\٤٢٢\١٤٠\١٠١.٦.٢٢.١٧\٢٠١٨ بالتاريخ ١٨ يوليو ٢٠١٨ بشأن مؤشرات مدرسة السلام. مرسوم رئيس المدرسة هو مبدأ توجيهي لبناء فهم الإسلام الوسطي في البيئة المدرسية. وتشمل تلك المؤشرات تحقيق العلاقات الاجتماعية والتفاعل بين المتدينين الذين هم متسامحون حتى يتم الانسجام.

وفي حين تهدف مدرسة السلام إلى تطوير قيم شاملة، واحترام الاختلاف، والقدرة على إدارة الاختلاف (سواء في الخطاب أو الرأي أو الفهم أو الدين أو الجماعة أو الاعتقاد، الاجتماع والاقتصاد)، واحترام التنوع أو التعداد بشكل تعاوني وإبداعي وتشاركي وأسري وإشراك جميع الأطراف بانسجام.

يتضمن تطوير ثقافة السلام في هذه المدرسة: (١) الثقافة المدرسية وفقا للائحة الرئاسية رقم ٨٧ لعام ٢٠١٧، لائحة وزير التعليم والثقافة رقم ٨٢ لعام ٢٠١٨ بشأن منع العنف (٢) ثقافة الغرف الصفية هو تعزيز ثقافة السلام في الفصول الدراسية من خلال عملية التدريس والتعلم. تم تصميم التعليم في

الفصول الدراسية ليكون أكثر انفتاحا وشمولا، واصفا عدم التجانس في الفصول الدراسية سواء كان في الخطاب أو الرأي أو المذهب أو الدين أو المجموعة أو المعتقد الذي يستحق التقدير والمناقشة لتحقيق الوعي والتفاهم وتعزيز قيم الانفتاح والقرابة. (٣) إدارة وحدة الطلبة أو وحدة شباب المسجد في شكل تعزيز ثقافة السلام في الأنشطة الطلابية/ وحدة الطلبة/ وحدة شباب المسجد/ الأنشطة اللاصفية التي تهدف إلى تطوير تفاعلات أكثر شمولا بين الطلبة، ووصف الاختلاف في الخطاب والرأي والمذهب والدين والجماعة أو المعتقد، والاجتماعية والاقتصادية وتعزيز القيم الشاملة. ويتم تنفيذ الأنشطة بشكل تعاوني وتشاركي وإبداعي وإشراك فيها جميع الطلبة لبناء العلاقات الأسرية.

للمدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس رؤية، ورسالة، وأهداف في تعليم السلام بشعارها الإسلام رحمة للعالمين مع القيم السلوكية الإسلامية الوسطية. اعتدال الإسلام المعروف باسم الإسلام رحمة للعالمين عند رأي أبو الدين ناتا له الخصائص التالية: ١) التربية الإسلامية التي تدعم السلام، أي التعليم الذي يؤدي إلى التنمية الشخصية البشرية لتعزيز احترام حقوق الإنسان والحريات المبدئية، ٢) تطوير تعليم ريادة الأعمال وتطوير الشراكات بين قطاع التعليم وقطاع الأعمال والصناعة، ٣) تطوير العلوم الاجتماعية النبوية، ٤) تكامل مواد التسامح الديني، ٥) تعليم الإسلام الوسطي الذي أصبح الإسلام السائد في إندونيسيا، ٦) تطوير تعليم متوازن بين المنطق القوي والبصيرة الفكرية، وإتقان العلم والتكنولوجيا (عقلية)، وتطوير الروحانية والأخلاق (قلبية)، ومهارات العمل المهني (يدوية)، والتي تآزر بين بعضها البعض، ٧) توليد العلماء المفكر والمفكر العلماء، ٨) التعليم الذي هو الحل لعملية التعليم اليوم مثل مشكلة الازدواجية ومنهجية التعلم، ٩) تحسين الجودة الشاملة للتعليم، و ١٠) تحسين مهارات اللغة الأجنبية، وخاصة الإنجليزية والعربية (Nata 2016).

وبالإضافة إلى ذلك، فإن الاهتمام بمنع العنف هو أيضا الشاغل الرئيسي لتهيئة بيئة تعليمية سلمية في تعليم السلام بالمدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس الذي يتكامل مع المناهج الدراسية. إن تصميم المدرسة على سياسة

السلام ومضمون القيم الإسلامية المعتدلة في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس التي تسيطر عليها مباشرة رئيس المدرسة ومؤسسة واحد هو خطوة رئيسية لزرع التسامح والحب والأخوة لتحقيق الانسجام والمواءمة كما يحلم حتى الآن.

ثانيا، المنهج الدراسي المكتوب (المقرر/المقصود) .يفهم من المنهج الدراسي المكتوب (المقرر/المقصود) ببساطة على أنه منهج رسمي يستخدم في مؤسسة تعليمية. يحتوي هذا المنهج على محتوى، طرق أو أساليب التعليم وأهداف ومدة ووقت التعليم. ومن خلال هذا المنهج النموذجي يجب دمج قيم الاعتدال في الإسلام. تحتوي خطة التدريس لمادة التربية الإسلامية والأخلاق في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس على القيم الإسلامية التي تكون رحمة للعالمين والقيم النبيلة للوطن كمؤشرات على تحقيق مدرسة السلام، تلك القيم هي الثقافة الديمقراطية، محو الأمية من القرآن الكريم، والاحترام المتبادل والشورى بينهم، والمتعة والراحة، وبناء الشخصية بمثابة دليل بحيث يمكن أن يكون التعليم الذي تم تنفيذه منهجيا، ويسير بشكل فعال وفقا لتوقعات المدرسة لرفع مستوى الوعي لدى الطلبة ليكونوا معتدلين. إن خصائص المواد التي يتم تدريسها بما يتماشى مع قيم التعاليم الدينية والاجتماعية والثقافية والتعددية الإندونيسية مهمة للغاية كعملية تعليم التربية الإسلامية التي وجهت نحو غرس القيم الإسلامية الوسطية المحبة للسلام (Rozi 2019).

الكفاءة المستهدفة التي يتمتع بها الطلبة بعد تعلم مادة التربية الإسلامية والأخلاق هي أن الطلبة قادرون على التصرف بانضباط، ودعم الصدق، والاهتمام (المساعدة المتبادلة والتعاون والتسامح والرحمة) والمسؤولية والأخلاق النبيلة، حيث تكون من القيم الأساسية للتعليم التعددي متعدد الثقافات في تطوير المواقف الإسلامية الوسطية. تذكرنا هذه النتيجة برأي محمد علي أن هدف التربية الإسلامية لا ينحصر على تحسين الإيمان والتقوى، بل تزويد الطلبة بالمعارف عن تعددية متعدد الثقافات من أجل إدراك واحترام الاختلافات دون إكراه، وأن يكونوا شاملين ومتواصلين، وألا يشكوا في بعضهم البعض. وبالإضافة إلى ذلك، فإن اتباع المنهج

المعتدل والودي في الدين لا يعني أن الطلبة يمكنهم ممارسة الدين بحرية وفقا لرغباتهم الخاصة، ولكن العكس من ذلك، تعليمهم طاعة في الدين مع الحفاظ على هوياتهم الدينية بمسؤولية تامة (Ali 2003).

من خلال التعليم، يمكن تطوير أيديولوجية الاعتدال الديني، وذلك من خلال تحسين عدة جوانب بحيث يمكن تحقيق عملية غرس القيم الإسلامية الوسطية كما تم تخطيطها. في مجال التطبيق، يطرح كاسينيو هارتو مفهوم تطوير التربية الإسلامية كأساس لتطوير القيم الإسلامية الوسطية من خلال تبني المفهوم الذي وضعه جيمس بانكس وهو: (١) جانب تكامل المحتوى. وهو إضافة موضوع ووحدة المادة الخاصة التي تتعلق بمادة متعدد الثقافات. بالإضافة إلى ذلك، يجب أن تعكس المادة وجهة النظر ومنظورا متنوعا.

(٢) جانب بناء المعرفة، ينبغي أن تكون مادة التربية الإسلامية تساعد الطلبة على فهم وجهات النظر وصياغة الاستنتاجات التي تتأثر بمسيرتهم المعرفية. (٣) جانب الاقتصار من التحيز، يسعى معلمو التربية الإسلامية إلى اتباع طريقة وأساليب متطورة ومختلفة حتى يكون الطلبة منفتحين وإيجابيين في مواجهة الاختلافات. (٤) ينبغي أن تتضمن مادة التربية الإسلامية أبعاد التعليم العادل والمتساوي، حيث استخدام استراتيجيات التعليم التي تنتج التصورات/ الآراء أو السلوكيات التي هي عادلة ومتساوية. مثل نموذج التعليم التعاوني، وليس التعلم التنافسي. (٥) ينبغي أن تتضمن مادة التربية الإسلامية أبعاد التمكين الثقافي المدرسي والهيكل الاجتماعي، حيث أن خلفية الطلبة المتنوعة أصبحت نقطة هامة يديرها معلمو التربية الإسلامية بشكل جيد كمادة لبناء الثقافة المدرسية وأساس لإعداد الهيكل الاجتماعي في البيئة المدرسية. وينبغي أن نعطيها الاهتمام الأكثر بأن المنهج الدراسي لمادة التربية الإسلامية يحتوي على قيم الإسلام الوسطي، ولا يستند إلى صانعي السياسة في المناهج الدراسية فحسب، بل يتطلب دور معلمي التربية الإسلامية في ترجمة تلك الرؤى في سياق تعليم الإسلام الوسطي الحقيقي.

ثالثا، المنهج الدراسي المكتوم (المنهج الخفي) .علاوة من المنهج الدراسي الرسمي، يمكن لمعلمي التربية الإسلامية أن يطوروا عمليتهم التعليمية بالمنهج

الدراسي المكتوم في عملية غرس الاعتدال الديني. يفهم من المنهج المكتوم وفقا لمايكل و. آبل على أنه محتوى القيم التي تدرس للطلبة في المدارس ضمنا، ولكن بشكل فعال، وعادة ما لا يتم ذكرها في الأهداف التعليمية صارحا. يساهم هذا المنهج الدراسي بشكل كبير في الجهود الرامية إلى الحفاظ على الأيديولوجية مهيمنا (Michael W. Apple in Hermawan 2020).

عند دراسة المزيد، فإن محتوى المنهج الدراسي في مادة التربية الإسلامية في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس يتوافق مع قيم الإسلام رحمة للعالمين والإسلام الوسطي. ولكن في عملية غرس القيم في الميدان، نجد في بعض الأحيان عدة الطرق لاستكشاف قيمة الإسلام الوسطي خارج المناهج الرسمية دون تخطيط وتصميم خاص مسبقا. ومن بينها قدوة المجتمع الأكاديمي بأكمله في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس عند بناء سياق البيئة المدرسية التي تدعم تطبيق القيم الإسلامية الوسطية مثل زيادة الإيمان والتقوى لله سيحانه وتعالى. إن التحقيق للسلوك الوسطي لدى معلمي التربية الإسلامية هو قدوة مهمة للطلبة. وفقا لبيان أحد معلمي التربية الإسلامية (يني نور شمسية، نتيجة المقابلة، ٩ نوفمبر ٢٠٢٠):

> «توجيه وإرشاد الطلبة للتعويد على الصلوات الخمس بالجماعة.. وعندما تنتهي ساعات الدراسة، يطلب من الطلبة أداء صلاة الظهر والعصر، بالإضافة إلى ذلك عندما تكون هناك دروس دينية في الصباح، يدعوهم لأداء صلاة الضحى».

في سياق إندونيسيا والدين، معلمو التربية الإسلامية هم مصدر للمعرفة وقدوة لقيم الإسلام الوسطي في الحياة الاجتماعية المجتمعية، بالإضافة إلى ذلك، تخلق المدرسة وتثقف سلوكا متسامحا ومراعيا للآخرين في شكل الخدمة الاجتماعية التي يتم تنفيذها دوريا في هذه المدرسة. وكما ذكر معلم التربية الإسلامية الذي عين وكيلا لشؤون الطلاب: (محمد مصباح الفؤاد، نتيجة المقابلة ٩ نوفمبر ٢٠٢٠): «من خلال إعطاء الفهم للطلبة، ليكونوا أكثر اهتماما اجتماعيا، وأن يكون لديهم المزيد من التعاطف ورعاية الآخرين بهدف الاجتناب عن الفهم الجذري الذي يمكن الحصول عليه».

إن جو المدرسة التي تخلق وتثقف سلوكا متسامحا ومراعيا للآخرين في شكل خدمة اجتماعية منتظمة أمر مهم لتكوين شخصية العاطفة مع الآخرين. عندما راجعنا إلى جانب عرض مادة التربية الإسلامية، نقل المعلمون المادة التعليمية عن طريق إدراج القيم الأخرى المرتبطة مع سلوك الإسلام الوسطي في الفصول الدراسية مثل التسامح والعدالة والأخوة. كما يروي الوكيل لشؤون الطلاب: «يمكن لكل مادة تعليمية تطوير أشياء تتعلق بالاعتدال الديني مثل مادة التسامح».

مؤيدا لما قبله، قالت يني نور شمسية:

«المواد الدراسية المقدمة عادة ترتبط بالتاريخ الإسلامي وخاصة فيما يتعلق بالدين. إذا كان هناك نقص في الإيمان، فسيكون من الصعب للذهاب إلى الوسطي. والمثال على ذلك، إعطاء الفهم المتعلق بتطور الإسلام. إعطاء المواد المتعلقة بالاعتدال الديني مثل وضع مخطط بين المفهوم الليبرالي والراديكالي».

المواد الإضافية التي تدرس خارج المنهج الدراسي المكتوب، ولكن ترتبط وتتصل مباشرة بتكوين شخصية الطالب الوسطي هي خطوة تعزيز، خاصة إذا لم يتم العثور على قيمة في المناهج الدراسية الرسمية. ولا يركز المنهج الدراسي كدليل في تنفيذ عملية التعليم على المواد التي تدرس فحسب، بل يركز أيضا على مهارات معلم التربية الإسلامية في ترجمة قيمة الاعتدال الديني إلى الطلبة من خلال الأساليب والاستراتيجيات والتقييمات المناسبة. وفي الوقت نفسه، فإن جانب طريقة معلمي التربية الإسلامية في غرس الاعتدال الديني من خلال طريقة المناقشة التي تحتوي على التفاعل بين اثنين أو أكثر من الطلبة لتبادل الأفكار حول موضوع يجري دراسته. يمكن لهذه الطريقة تحسين فهم الطلبة لمفاهيم ومهارات حل المشاكل. كما في السرد التالي (محمد مصباح الفؤاد، نتائج المقابلة ٩ نوفمبر ٢٠٢٠): «يتم التعليم بناء على موقف وحالة الطلبة في الفصول الدراسية. أحيانا يكون التعليم التعاوني أو التناقشي، لأنه يعلمهم احترام اختلاف الآراء بعضهم البعض بشكل غير مباشر».

بالإضافة إلى ذلك، ولصقل الثقافة الاجتماعية للثقافات والأديان المختلفة، تمت دعوة الطلبة لملاحظة ومناقشة مباشرة من خلال طريقة جولة الدراسة. أي زيارة منتدى التواصل بين أتباع الأديان (FKUB) لتوسيع المعرفة بالأديان الأخرى وتدريب التسامح والأخوة بين المتدينين. كما بينه رئيس المدرسة (محمد شمس، نتائج المقابلة ٩ نوفمبر ٢٠٢٠):

«برنامج مدرسة السلام هو من إحدى العلامات التجارية في تعزيز الشخصية. وفي هذا البرنامج هناك العديد من الأنشطة أو البرامج أحدها هو الاعتدال الديني. والهدف منه هو التسامح بين المواطنين، واحترام بعضهم البعض، ومكافحة التطرف، وزيادة الانسجام بين سكان المدارس وما إلى ذلك. بعض الأنشطة لتنمية ثقافة السلام هي التمكين وورش العمل والخدمة الاجتماعية وصلة الرحم مع منتدى التواصل بين أتباع الأديان بهدف زيادة الوعي بالتسامح».

ويمكن الحصول على مواقف الطلبة المنفتحة على الاختلافات من خلال عملية التدريس والتعلم، أي قدرتهم على التفكير في احترام حق الآخرين في الحياة، مثل الحق في التعليم والتعبير والدين وعدم التسرع في إلقاء اللوم على الآخرين. ويرجع ذلك إلى لقاءات مع عالم أخر، والتنوع الديني والثقافي الذي سيقودهم إلى النضج وفهم وجهات النظر المختلفة وفهم الواقع مع وجهات النظر المتنوعة. (Baidhawy 2005). وفي الوقت نفسه، تستخدم الأساليب التجريبية أيضا لصقل المنطق النقدي للطلبة فيما يتعلق بالارتباط بين المواد وتنفيذها في الحياة اليومية. وذلك في شكل إعطاءهم الفرصة للبحث الذاتي بمراقبة كائن، وتحليل، واستنتاج حول ظاهرة التعددية في البيئة المحيطة بهم. ثم طلب المعلم منهم تصميم البحث الميداني، وعرضه أمام الصف. علاوة على ذلك، يلعب معلمو التربية الإسلامية دورا في الاستماع إلى معلوماتهم، وتصحيحهم عند العثور على الأخطاء، ويوضح المعلم بالفهم الصحيح. كما بين الوكيل لشؤون الطلاب ومعلم التربية الإسلامية:

«إعطاء المواد التعليمية ثم يتم تعيين الطلبة للبحث عن الحقائق أو المشاكل التي تحدث خارج المدرسة مثل مراقبة الأشياء التي تحدث في البيئة التي يمكن أن

يكون لها تأثير على قيمة الحكم. على سبيل المثال في الزكاة، بعض الطلبة يشتري الأرز في الدكان، وعندما تزن الأرز في المدرسة، كانت ناقصة. ففي هذه الحالة قام معلم التربية الإسلامية بإعطاء فهم بأن النقصان في الوزن يجعل حكم الأرز صدقة، وذلك يتأثر على قيمة الحكم. وبالإضافة إلى ذلك، فإنه يوفر التعليم وفقا للمناهج التي تحددها الحكومة من أجل تحقيق التعليم الذي لا يميل إلى مجموعة معينة».

من الناحية المثالية، يمكن قياس غرس الإسلام الوسطي من خلال التغيرات في النمط الفكري (العقلية) والسلوك الطلابي في شكل أفعال حقيقية كمسلم وسطي. تقييم قيمة الاعتدال الديني ليس بالأمر السهل بالنظر إلى أن العاطفة تتأثر ذاتيا بتجربة الطلبة الشخصية وفهمهم وتقديرهم للاعتدال الديني. فهم الطلاب وشغفهم بالاعتدال الديني عملية طويلة ومستدامة، لأن البشر طوال حياتهم لا ينفصلون عن واقع الثقافة بمتعدد الثقافات التي تتطلب فهم أنفسهم والآخرين والطبيعة وبيئتهم. المدرسة كمؤسسة تعليمية لها قاعدة متعدد الثقافات من المهم جدا لتطوير موقف وسطي لدى الطلبة في التدين لتعزيز الجيل المستقبل الذي يمتلك شخصية قوية ومتسامحة ومنفتحة على الاختلافات.

وبالتالي ينبغي تعليم المعرفة الدينية الشاملة وليس محاصرا بفهم معين بحيث يكون لدى الطلبة أساس الفهم الديني الواسع. ولذلك، فإن دور معلمي التربية الإسلامية القادرين على ترجمة محتوى الاعتدال الديني في سياق الأمة وسط المجتمع المتنوع حتى يتسنى تحقيق إندونيسيا السلام. إن الشكل الحقيقي للطلبة الذين يفهمون معنى الإسلام الوسطي لا تثيرهم دعاية ضد الاعتدال الديني بسهولة.

لا تقتصر عملية التعليم داخل الفصول الدراسية، لأن غرس قيم الإسلام الوسطي يمكن تعبيره من خلال التفاعل بين المعلم والطالب، والتفاعل بين الطلاب أنفسهم. مثل حركة محو الأمية من القرآن الكريم وتعليم شخصية العاطفة مع الآخرين في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس، كما تتم المقابلة مع الوكيل لشؤون الطلاب (محمد مصباح الفؤاد، نتائج المقابلة ٩ نوفمبر ٢٠٢٠):

«محو الأمية من القرآن الكريم هو أحد السبل لتقريب الطلبة من مصدر الدين، أي القرآن. في هذا النشاط، يدعو الطلبة إلى الدراسة وفهم النص القرآني في سياق الحياة البشرية التي تعلم المحبة والحفاظ على العلاقات الجيدة مع الآخرين».

وفي هذا الصدد، ترى يني واحد، مديرة مؤسسة واحد، هناك عدة العوامل الرئيسية التي تسبب مشكلة التعصب والراديكالية وخطاب الكراهية والتطرف العنيف. وكما ذكر يني واحد (سوارا بيمباروان، ٩/٥/٢٠١٩):

«ثلاثة عوامل رئيسية، هي الاغتراب الاجتماعي، والفجوة الاقتصادية، وقضايا محو الأمية. إن محو الأمية ليس مسألة القدرة على القراءة أم لا، بل القدرة على استيعاب المعلومات الواردة، خاصة إذا كانت المعلومات مصدرها خطاب ديني».

محو الأمية من القرآن الكريم هو أحد السبل لتحسين الفهم الشامل للنصوص القرآنية وتعزيز الشخصية المنفتحة والمتسامح. حتى يكون هناك انسجام وإخاء بين المتدينين. وفي الوقت نفسه، يكون تعليم شخصية العاطفة مع الآخرين من محاولات المدرسة للحفاظ على المواءمة والتماسك الاجتماعي، حيث يرغب الأفراد من مختلف الأديان والقبائل والثقافات في مساعدة بعضهم البعض وتعلم قبول الاختلافات بينهم. كما جاء في البيان التالي: (محمد مصباح الفؤاد، نتائج المقابلة ٩ نوفمبر ٢٠٢٠): «تم تخطيط شخصية العاطفة مع الآخرين لتعزيز الشعور بالأخوة والتضامن بين الطلبة تجاه الآخرين على الرغم من اختلاف الخلفيات الدينية والقبلية والاجتماعية».

إن الثقافة المدرسية التي تحب السلام والأنشطة اللاصفية التي تستوعب الاختلافات والتضامن وتعزز روح القيادة الديمقراطية التشاركية ستقوض شرارة الاحتكاك والعنف التي قد تحدث بسبب الإساءة بين الجماعات. بناء الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية من خلال سياسة المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس التي تجعل تعليم السلام «الإسلام رحمة للعالمين»

صراحة في المناهج الدراسية والمناهج المكتوم كدعم إيجابي. وفي هذا السياق، ذكر رئيس المدرسة ما يلي (محمد شمس، نتائج المقابلة ٩ نوفمبر ٢٠٢٠):

«يتم توجيه جميع سكان المدارس، وخاصة الطلاب بذاك البرنامج إلى التعاليم الصحيحة وعدم التأثر بالتعاليم الخارجية. وفي تعليم التربية الإسلامية نفسه تم نقل بعض المفاهيم المتعلقة بالوسطية لكيلا يكون التطرف والشيوعي، وحتى يكون فهما شاملا».

وفي الوقت نفسه، وفقا لما قاله معلم التربية الإسلامية وكذلك الوكيل لشؤون الطلاب (محمد مصباح الفؤاد، نتيجة المقابلة ٩ نوفمبر ٢٠٢٠): «يعطي تعليم التربية الإسلامية بالاعتدال الديني أولوية للحركة أو العمل بدلا من النظرية، لأنه يمتلك أثر كبير على تطور شخصية الطلبة. مثال: تعويد الطلبة على اتباع تلاوة القرآن قبل بدء الدرس».

ويتماشى مع البيان أعلاه، قول معلمة التربية الإسلامية يني نور شمسية (يني نور شمسية، نتائج المقابلة ٩ نوفمبر ٢٠٢٠): «مع هذا، يقدر الطلبة على وضع أنفسهم أينما كانوا وأكثر مسؤولية». وتذكرنا هذه النتيجة بما صرحه م. أ. هيرماوان بأن غرس الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية سيكون الأمثل إذا كان المنهج الدراسي المكتوب والمكتوم قادر على العمل معا والاندماج بشكل جيد. ومع ذلك، فإن التآزر بين هذين المنهجين يلعب دورا إيجابيا في منع تطوير فهم الإسلام الليبرالي والراديكالي وغير متسامح.

مساهمة الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو

تعمل مادة التربية الإسلامية على زيادة الشعور بالإيمان والتقوى لدى الطلبة، وتقدير وممارسة القيم النبيلة وفقا للتعاليم الدينية سواء كفرد أو جزء من الحياة العامة. من خلال التعليم الديني ينمي الموقف الوسطي لدى الطلبة ويتمكن من أجل تنمية الآراء والسلوكيات الدينية المتسامحة، إما التسامح داخليا أو خارجيا. تشتهر الطائفة الدينية في إندونيسيا بالتعصب مع المعتقدات الدينية أو

العقيدة. لذا، تعطى الأولوية للمنهج الديني لغرس الوعي بالتعددية في المجتمع بمتعدد الثقافات لتحقيق الانسجام بين المتدينين.

يكون الاعتدال الديني الذي يظهر القيم الإسلامية الوسطية والودية والمتسامحة في تعليم التربية الإسلامية حلا لتكوين الجيل المستقبل للدولة، مما يدعم السلام في سياق الدين وإندونيسيا. لذلك، يمكننا أن نستنتج أن مساهمة الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية في المدارس من خلال برنامج مدرسة السلام لمؤسسة واحد في المدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغورو هي كما يلي: (١) نضوج المهارات الفكرية والعقلية والاجتماعية لدى الطلبة ككائن اجتماعي بمتعدد الثقافات مع احترام للتعددية والرغبة في التعاون مع أي شخص بالعدل. (٢) الوعي بوجود الأطراف الأخرى المختلفة، والتسامح، واحترام اختلاف الآراء وعدم فرض الإرادات بالقوة. (٣) تأطير الخطابات الإيجابية عن دين وإندونيسيا، وتبديد الخطابات السلبية حول التعصب الديني أو القبلي والتطرف المنتشرة على وسائل التواصل الاجتماعي. (٤) المواءمة والتسامح والانسجام في البيئة المدرسية.

الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية لمكافحة التطرف

إن نمط إندونيسيا بمتعدد الثقافات هو هبة من الله لا تملكها جميع بلدان العالم. إنها بأراضيها الشاسعة وصفوفها من الجزر، يؤدي إلى عدم التجانس الذي لا يمكن إنكارها. إن تنوع الأعراق والثقافات واللغات لكل منطقة هو فسيفساء فريدة من نوعها في حياة مجتمعنا، بالإضافة إلى تنوع الأديان والممارسات الدينية التي تضيف إلى النمط المميز والسحر في إندونيسيا. وللأسف، فإن هذه العلاقة الاجتماعية المركبة، قد تسبب الاحتكاك وتؤدي إلى العنف في كثير من الأحيان. وعلاوة على ذلك، فإن الحساسية التي تثير مسألة الدين. ومن ثم تحتاج إلى أخذ الإجراءات المناسبة للتصدي لهذه الظاهرة، وإذا لم يتم التصدي لها على الفور، فإنها ستكون قنبلة موقوتة يمكن إشعالها في أي وقت (Clark 2006).

إن الجمهورية إندونيسيا التي تضم أغلبية سكانها مسلم قادرة بشكل مثالي على تخفيف روح الإسلام باعتبارها تعاليم السلام والوسطية في العملية

التعليمية. وينبغي تعزيز المواقف الدينية الوسطية بصورة منهجية لمنع نمو الحركات الراديكالية التي انتشرت في عالم التعليم. وفي هذه الحالة، واستنادا إلى دستور الجمهورية إندونيسيا لعام ١٩٤٥، تنص الفقرة ٣ من المادة ٣١ على ما يلي: "تسعى الحكومة وتنظم نظاما تعليميا وطنيا يحسن الإيمان والتقوى والأخلاق النبيلة من أجل تثقيف حياة الأمة التي ينظمها القانون." باعتبار أن التعليم هو عملية "أنسنة الإنسان" أي الإنسان القادر على فهم أنفسه والآخرين والطبيعة والبيئة الثقافية المحيطة به (Driyarkara 1980).

أعلنت وزارة الشؤون الدينية "عام الاعتدال الديني لوزارة الشؤون الدينية" في عام ٢٠١٩. وأكد وزير الشؤون الدينية على ضرورة وضع الاعتدال الديني روح المؤسسة لوزارة الشؤون الدينية، ولأنها ستحصل دائما طوال فترة وجودها على الأمانة في تعزيز الحياة الدينية في إندونيسيا (Faozan 2020) وتبرز قضية الاعتدال مرة أخرى على خلفية انتشار التطرف لدى المسلمين داخل البيت أو خارجه. وفي هذا الصدد، اكتسب الاعتدال جاذبية متجددة داخل المجتمعات بالأغلبية المسلمة وكذلك، من حيث أنهم أقلية فقط. وفي العديد من البلدان، وجهت الدعوة إلى التوسط أو الاعتدال كوسيلة لمواجهة التطرف الإسلامي. كما تم إنشاء منصات مختلفة لتحقيق الوسطية على أرض الواقع (Islam and Khatun 2015).

وكدولة تعددية، تعايش الإسلام مع معتقدات دينية أخرى تبررها الدولة وتعترف بها. ولذلك، ينبغي مواصلة تعليم التربية الإسلامية لتعميم القيم الدينية المرونة من أجل بناء الوعي بأهمية القيم الوطنية والإنسانية والأخوية والتسامح في المجتمع بمتعدد الثقافات. وهذا يتفق مع نظام التعليم الوطني، "ينظم التعليم بصورة ديمقراطية وعادلة ولا يتسم بالتمييز من خلال التمسك بحقوق الإنسان والقيم الدينية والقيم الثقافية وتعددية الأمة." (*Undang-Undang RI No. 20 Tahun 2003 Tentang Sistem Pendidikan Nasional*, 2006).

وتثار قضية الاعتدال الديني بشكل متزايد حيث يتهم المجتمع العالمي المسلمين كمجموعة راديكالية يشتبه في أنها مرتكبة لسلسلة من الإرهاب في العالم. وبالإضافة إلى ذلك، حدثت في السنوات الأخيرة صراعات وتوترات متزايدة بسبب

عدم التسامح بين المتدينين. ويتوقع من قطاع التعليم كمؤسسة أن تكون قادرة على منع ظاهرة هذه الأزمة الإنسانية والحد منها. ولذلك، فإن بناء المجتمع بمتعدد الثقافات بمنهج الاعتدال الديني في المؤسسات التعليمية أمر بالغ الأهمية.

وفي هذا السياق، ذكر أزوماردي أزرا أن التعليم، بما في ذلك تعليم التربية الإسلامية للمجتمع بمتعدد الثقافات ليس مجرد زيادة المعرفة والوعي بالقيم الدينية والاجتماعية والثقافية، بل هو أيضا تنفيذ لهذه القيم في الحياة الاجتماعية والوطنية (Azra 2007). وفي الوقت نفسه، يرى كورتيس ثلاثة مجالات للقدرة الاجتماعية التي يجب امتلاكها في حياة الناس غير المتجانس، وهي: الانتماء (التعاون)، والتعاون والصراع من أجل الحلول (التعاون وحل النزاعات)، واللطف والرعاية والمودة / المحبة (الودية، والرعاية، والمحبة) (Akhmadi 2019).

تتطلب عملية غرس قيم الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية الجهد الكبير لجعل تغيير الأفكار والآثار الحقيقية لفهم الإسلام الوسطي الذي يظهر من مواقف وسلوكيات الحياة اليومية (Mujtahid 2017). يرى بورودارمينتا أن الغرس يفهم بأنه تقدير للتعليم أو العقيدة أو القيمة، الذي يشكل الاعتقاد والوعي بحقيقة العقيدة أو القيم التي يتم تحقيقها في السلوك (Purwanto et al. 2019) وفي الوقت نفسه، يقول أسيف: إن مرحلة غرس قيم الإسلام الوسطي للطلبة تكون من أربع طرق على الأقل، وهي: العقلية (نمط الفكر)، وتغيير السلوك، وتغيير المواقف، وتغيير المجتمع (التغيير الاجتماعي والثقافي) (Azra 2007).

الوسطية (الفهم الاعتدالي) هي إحدى خصائص الإسلام التي لا تملكها الديانات الأخرى. وهي تدعو إلى الإسلام المتسامح ضد جميع أشكال الليبرالية والراديكالية (Rusli, Mukhtar, and Afriyanto 2019) لذلك، يجب على المعلمين أن يلعبوا دورا نشطا كوسيلة تعلم الطلبة للتفكير وتطوير الذكاء المعرفي والذكاء العاطفي والذكاء الروحي، حتى يتمكن الطلبة من التعرف على مشاكل الحياة في المجتمع بمتعدد الثقافات من خلال إدراج القيم والمعرفة حول الاعتدال الديني في عملية تعليم التربية الإسلامية. ويرى داويغ أن الاعتدال الديني في منظور الإسلام هو دعم التسامح في خضم الخلافات، والانفتاح على قبول التعددية، سواء كانت في

المذهب أو الدين. ولا تعيق الاختلافات التعاون على أساس الإنسانية (Dawing 2007) في سياق الحياة الوطنية بمتعدد الأديان والثقافات. إن دور تعليم التربية الإسلامية الوسطية يعني تعليم الوسطية أو الإسلام رحمة للعلمين ولا يعلم العقيدة الراديكالية والتطرف. إن قيم الاعتدال الديني المتسامحة والسلمي والعادلة مهمة جدا للطلبة باعتبارها ميزانية القدرة الاجتماعية في التفاعل بين الناس في البيئة المدرسية والحياة الاجتماعية (Yunus and Salim 2018; Shallabi 2020).

يمكن تطوير الاعتدال الديني من خلال تعليم التربية الإسلامية كأداة مهمة لبناء الشخصية الدينية. ويمكن إدراج رسالة السلام والاحترام المتبادل والتسامح والحاجة إلى العيش في السلام في مضمون المادة التعليمية. بدءا من مرحلة الطفولة المبكرة إلى الجامعية. ويمكن أن يتم غرس الاعتدال الديني في المؤسسات التعليمية لمادة القرآن والحديث والعقيدة والأخلاق والفقه وتاريخ الحضارة الإسلامية. ومن المتوقع أن يتمكن معلمو التربية الإسلامية من ترجمة محتوى الاعتدال الديني إلى مواد تعليمية لمادة التربية الإسلامية بشكل فعال (AR 2020).

المعلم هو الجهة الفاعلة الرئيسية في عملية التعليم بالمدرسة، حيث لا تقتصر مهمته على نقل المعرفة، بل يلتزم أيضا بتوجيه الطلبة، ثم يجب أن يكون المعلم ذا جودة في التدريس وتعزيز التعليم بشكل جيد (Dawing 2007). وهذا يتفق مع الفقرة ١ من المادة ٢٩ من الفصل ٤ من قانون الجمهورية إندونيسيا رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني، ينص على أن المعلم موظف مؤهل يعمل مخططا ومنفذا لعملية التعليم، ولديه نتائج التعليم، مواجها ومدربا وباحثا وقائما لخدمة المجتمع، وخاصة المحاضر في الجامعات (Republik Indonesia n.d.).

ولذلك، فإن دور المعلم لا يقتصر على نقل العلم أو المعرفة، بل يساهم بشكل أكبر في توجيه الأخلاق والتنمية الذاتية والرعاية والكشف عن الصفات الأخرى التي تصبح ميزانية مهمة للطلبة ليصبحوا إنسانا كاملا (Wen 2002). إن غرس الشخصية الإسلامية الوسطية للطلبة يشكل تحديا كبيرا لمعلم التربية الإسلامية. وقد أشار القانون رقم ٢٠ لعام ٢٠٠٣ بشأن نظام التعليم الوطني إلى

الحاجة الملحة إلى تعليم الشخصيات التي تشكل جزءا من الأهداف التعليمية الوطنية (Ainiyah and Wibawa 2013):

«يعمل التعليم الوطني على تطوير مهارات وتكوين شخصيات وحضارة أمة كريمة من أجل تثقيف حياة الأمة، ويهدف إلى تطوير إمكانات الطلبة ليصبحوا بشرا مؤمنا ومتقنا بالله سبحانه وتعالى، ونبيلا، وصحيا، عالما، ذكيا، مبتكرا، ومستقلا، ومواطنا ديمقراطيا ومسؤوليا».

لذلك، يجب على المعلم أن يلعب دورا نشطا كوسيلة التعلم للطلبة في التفكير وتطوير الذكاء المعرفي والذكاء العاطفي والذكاء الروحي، حتى يتمكن الطلبة من التعرف على مشاكل الحياة في المجتمع بمتعدد الثقافات من خلال إدراج القيم والمعرفة حول الاعتدال الديني في عملية تعليم التربية الإسلامية.

تعتبر إندونيسيا أكبر دولة في العالم من ناحية عدد المسلمين، حتى تكون التربية الإسلامية ضرورة مطلقة. وأصبحت رأس الحربة في تكوين الجيل المستقبل ذوي الشخصية الدينية والوعي بمكانتهم كخليفة في هذا العالم. والهدف الرئيسي من التربية الإسلامية هو تكوين جيل مؤمن ومتقن بالله سبحانه وتعالى. وإن التربية الإسلامية هي نظام فرعي لنظام التعليم الوطني، بالإضافة إلى نظام فرعي للتعليم الإسلامي، كما أنها مبرمجة ومخططة لتشكيل فهم وتقدير وإيمان الطلبة بتعاليم الإسلام وتوجيههم إلى التسامح بين المتدينين من أجل بناء الانسجام واتحاد الأمة (Alim 2006).

وتحتاج عملية غرس قيم الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية إلى جهد كبير لتشكيل تغيير الأفكار والآثار الحقيقية لفهم الإسلام الوسطي الذي يظهر في مواقف وسلوكيات الحياة اليومية. من خلال التربية الإسلامية الوسطية، يمكن التعامل مع التعددية بحكمة وموزونة مع الحفاظ على قيمة الديمقراطية في التنوع والحكمة المحلية. ومن بين وظائف غرس الاعتدال الديني من خلال التربية الإسلامية في المدارس: (١) يتيح الفرصة للطلبة في تطوير إمكاناتهم، (٢) يتيح الفرصة للتعلم والتفكير النقدي، (٣) يتعلم الطلبة التفاعل والإيجابي تجاه مجموعات مختلفة من الخلفيات. (٤) يتعلم أن يكونوا مواطنين صالحين في

المدرسة وفي المجتمع، (٥) يتعلم كيفية تقييم المعرفة من وجهات النظر المختلفة. (٦) يتعلم تطوير تنوع هويتهم العرقية والدينية والثقافية على حد سواء. (٧) يتعلم تطوير مهارات صنع القرار والتفكير النقدي في اتخاذ خيارات أفضل في الحياة اليومية.

تتضمن الشخصية الإسلامية الوسطية لدى الطلبة بعدا أيديولوجيا دينيا مستقيما وسلميا وغير راديكالي، من بين استراتيجيات ترجمة محتوى السلام إلى مادة التربية الإسلامية كما يلي: أولا، التعميم (البث الرئيسي) لقضايا تعليم السلام. أي عدم جعل تلك القضية قضية مهمشة، غير مهمة وغير ملحة. بل على العكس من ذلك، ينبغي أن تكون قضية تعليم السلام هي القضية الرئيسية في غرس القيم والأخلاق الدينية. بالإضافة إلى ذلك، فإن الدعم السياسي الحقيقي من صاحب المصلحة في التعليم الإسلامي عن أهمية تعليم السلام فيه، فيصبح جدول الأعمال مهما وعاجلا يجب أن يتم الوصول إليه في هذا الوقت. حتى يشعر جميع الأطراف بالمسؤولية والمهتمين بأن يحققون معا أمل السلام الذي يحلم.

ثانيا، تشجيع محو الأمية في تعليم السلام بين معلمي التربية الإسلامية. وهي الحاجة إلى أن يزود معلمو التربية الإسلامية أنفسهم بمعارف واسعة حول تعليم السلام نظريا وتطبيقيا. خاصة في الفهم الشامل لفكرة السلام الواردة في القرآن والحديث. بالإضافة إلى ذلك، يحتاج معلمو التربية الإسلامية إلى أن يكونوا قدوة لموقف متسامح كما يتضح من الرسول والخلفاء الراشدين وخلفاء الإسلام بعده. ثالثا، تعريف الطلاب بقضايا الخطاب والتثقيف في مجال السلام. حيث أنهم بحاجة إلى الصحبة في إثراء مواد القراءة عن السلام، ومزج الاستراتيجيات، وتكثيف التواصل الثقافي بين المؤسسات التعليمية والمهرجانات الثقافية عن قضايا السلام. بحيث يمكن بناء حساسية الطلبة وإدراكهم حول المعنى الحقيقي للأخوة والتعاون والاحترام المتبادل والتقدير ورعاية بعضهم البعض.

رابعا، نحو مفهوم تعليم السلام بشكل مستقل. أي الجهود المبذولة لجعل تعليم السلام موضوعا منفصلا، ولم يعد مجرد مادة إضافية مدرجة في المواد الدينية. أو على الأقل، يساوي مع موقف تعليم الشخصية في المناهج الدراسية

الحالية (K13). ومع ذلك، ينبغي تعليم المواد التعليمية السلمية بمزيد من المرونة، سواء من حيث الوقت أو الاستراتيجية أو أساليب التعليم. بحيث يمكن للطلبة وضع محتوى تعليم السلام في سياقه وتتغلغل فيه، سواء في المجال المعرفي، أو العاطفي والنفسي الحركي. ويمكن للأطفال أن يفكروا في أهمية السلام والصراع، وأن يكونوا أكثر انفتاحا (شمولا) وتسامحا وعقلانيا، وأن يقوموا بأعمال مختلفة ذات مضمون تعليم السلام، مثل القدرة على التعاون والتواصل بشكل أفضل والقدرة على حل المشاكل (Hendry 2015).

لم يكن بناء الوعي بين الطلبة حول الإسلام الوسطي الذي يمكن تحقيقه في المواقف والسلوكيات أمرا سهلا، بل يتطلب عملية مستمرة وموجهة. ولذلك، يتوقع من جميع الأطراف أن يساهم مساهمة كبيرة في إعداد سياسة تكامل الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية على مستوى التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى الجامعية، حيث أن تطوير التكنولوجيا الرقمية يؤثر سلبا على نشر معلومات كاذبة باسم الدين والعرق المعرضة لإثارة الاحتكاك والصراع في المجتمع بمتعدد الثقافات (Erzad and Suciati 2018).

الخلاصة

يتم غرس الاعتدال الديني في تعليم التربية الإسلامية بالمدرسة الثانوية العامة الحكومية ١ سوغيه واراس بوجونغور من خلال وضع السياسات والأهداف التربوية، والمنهج الدراسي المكتوب (المنهج المقرر/المقصود) والمنهج الدراسي المكتوم (المنهج الخفي). في حين أن مساهمة الاعتدال الديني بشكل عام هي نضوج المهارات الفكرية والعقلية والاجتماعية لدى الطلبة ككائن اجتماعي بمتعدد الثقافات مع احترام التعددية والرغبة في التعاون مع أي شخص بالعدل وتحقيق المواءمة والتسامح والانسجام في البيئة المدرسية.

References

AR, Samsul. 2020. "Peran Guru Agama Dalam Menanamkan Moderasi Beragama." *Al-Irfan: Journal of Arabic Literature & Islamic Studies* 3(1): 37–51.

DOI: https://doi.org/10.36835/al-irfan.v3i1.3715.

Afrizal, Nur and Mukhlis Lubis. 2015. "Konsep Wasathiyah Dalam Al-Qur'an: Studi Komparatif Antara Tafsir at-Tahrir Wa at-Tanwir Dan Aisar at-Tafsir." *Jurnal An-Nur* 4(2): 205–25.

Akhmadi, Agus. 2019. "Moderasi Beragama dalam Keragaman Indonesia." *Jurnal Diklat Keagamaan* 13(2): 45–55.

Ainiyah, Nur and Nazar Husain Hadi Pranata Wibawa. 2013. "Pembentukan Karakter Melalui Pendidikan Agama Islam." *Jurnal al-Ulum* 13(1): 25–38.

Alim, Muhammad. 2006. *Pendidikan Agama Islam: Upaya Pembentukan Pemikiran Dan Kepribadian Muslim*. Bandung: Rosdakarya.

Ali, Muhammad. 2003. *Teologi Pluralis-Multikultural: Menghargai Kemajemukan, Menjalin Kebersamaan*. Jakarta: Penerbit Buku Kompas.

Ali, Muhammad. 2002. *Guru dalam Proses Belajar Mengajar*. Bandung: Algensindo.

Azra, Azyumardi. 2007. *Merawat Kemajemukan Merawat Indonesia, Seri Orasi Budaya*. Yogyakarta: Penerbit Impulse.

Baidhawy, Zakiyuddin. 2005. *Pendidikan Agama Berwawasan Multikultural*. Jakarta: Earlangga.

Clark, Janine A. 2006. "The Conditions of Islamist Moderation: Unpacking Cross-Ideological Cooperation in Jordan." *International Journal of Middle East Studies* 38(4): 539–60. Retrieved July 13, 2021, from http://www.jstor.org/stable/4129147.

Dawing, Darlis. 2017. "Mengusung Moderasi Islam di Tengah Masyarakat Multikultural." *Rausyan Fikr: Jurnal Ilmu Ushuluddin dan Filsafat* 13(2): 225–55.
DOI: https://doi.org/10.24239/rsy.v13i2.266.

Driyarkara, Driyarkara. 1980. *Tentang Pendidikan*. Jakarta: Kanisius.

Erzad, Azizah Maulina and Suciati Suciati. 2018. "The Exsistence of Kudus Islamic Local Culture to Prevent Radicalism in Globalization Era." *QIJIS: Qudus International Journal of Islamic Studies* 6(1): 39–56.
DOI: http://dx.doi.org/10.21043/qijis.v1i1.3460.

Faozan, Ahmad. 2020. "Moderasi Beragama Dalam Pendidikan Agama Islam Untuk Masyarakat Multiklultur." *Hikmah: Journal of Islamic Studies* 16(2): 220–28.
DOI: http://dx.doi.org/10.47466/hikmah.v16i2.170.

Hendry, Eka. 2015. "Pengarus Utamaan Pendidikan Damai (Peaceful Education) Dalam Pendidikan Agama Islam (Solusi Alternatif Upaya Deradikalisasi Pandangan Agama)." *At-Turats: Jurnal Pemikiran Pendidikan Islam* 9(1): 4–13.
DOI: https://doi.org/10.24260/at-turats.v9i1.303.g257.

Hermawan, Ajib. 2020. "Nilai Moderasi Islam dan Internalisasinya di Sekolah." *INSANIA: Jurnal Pemikiran Alternatif Kependidikan* 25(1): 31–43.
DOI: https://doi.org/10.24090/insania.v25i1.3365.

Islam, Tazul, and Amina Khatun. 2015. "Islamic Moderation in Perspectives: A Comparison Between Oriental and Occidental Scholarship." *International Journal of Nusantara Islam* 3(2): 69–78.
DOI: https://doi.org/10.15575/ijni.v3i2.1414.

Miles, Mathew B. and A. Michael Huberman. 2009. *Analisis Data Kualitatif: Buku Sumber Tentang Metode-Metode Baru*. Trans. Tjetjep Rohendi Rohidi. Jakarta: Universitas Indonesia Press.

Muhtarom, Muhtarom. 2018. "Urgensi Penguatan Pemikiran Moderasi Islam dalam Pendidikan Agama di Madrasah." *Tatar Pasundan: Jurnal Diklat Keagamaan* 12(32): 39–47.
DOI: https://doi.org/10.38075/tp.v12i32.53.

Mujtahid, Mujtahid. 2017. "Model Implementasi Pendidikan Karakter Melalui Pendekatan Terintegrasi Dalam Perkuliahan Pada Jurusan PAI – FITK UIN Maulana Malik Ibrahim Malang." *Ulul Albab: Jurnal Studi Islam* 17(2): 230–52.
DOI: https://doi.org/10.18860/ua.v17i2.3832.

Nashuddin, Nashuddin. 2020. "Aktualisasi Nilai-Nilai Pendidikan Islam Dalam Merevitalisasi Pemahaman Moderasi Pada Lembaga Pendidikan Di Indonesia." *Schemata* 9(1): 33–52.
DOI: https://doi.org/10.20414/schemata.v9i1.2159.

Nata, Abuddin. 2016. *Islam Rahmatan Lil Alamin sebagai Model Pendidikan Islam Memasuki ASEAN Community*. UINJKT, http://abuddin.lec.uinjkt.ac.id/articles/islam-rahmatan-lil-alamin-sebagai-model-pendidikan-islam-memasuki-asean-community

Rahman, Khalid, and Aditia Muhammad Noor. 2020. *Moderasi Beragama di Tengah Pergumulan Ideologi Ekstremisme*. Malang: Universitas Brawijaya Press.

Republik Indonesia. n.d.. *Undang-undang Republik Indonesia Nomor 20 Tahun 2003 tentang Sistem Pendidikan Nasional*

Rozi, Syaikhu. 2019. "Pendidikan Moderasi Islam KH. Asep Saifuddin Chalim; Mencegah Radikalisme Agama dan Mewujudkan Masyarakat Madani Indonesia." *Tarbiya Islamia: Jurnal Pendidikan dan Keislaman* 8(1): 26–43.
DOI: https://doi.org/10.36815/tarbiya.v8i1.343.

Rusli, Ris'an, Aflatun Muchtar, and Afriyanto Afriyanto. 2019. "Islamic Moderation in Higher Education." *International Journal of Opcion* 35(89): 2899–921.
https://produccioncientificaluz.org/index.php/opcion/article/view/29802.

Shallabi, Ali Muhammad. 2020. *Wasathiyah Dalam Al-Qur'an: Nilai-nilai Moderasi Islam dalam Akidah, Syariat, dan Akhlak*. Trans. Samson Rahman and Tajuddin. Jakarta: Pustaka Al-Kautsar.

Sondang, Aprida. 2018. *Membangun Budaya Damai dari Sekolah*. Wahid Foundation.http://wahidfoundation.org/index.php/news/detail/Membangun-Budaya-Damai-Mulai-dari-Sekolah.

Purwanto, Yedi, Qowaid Qowaid, Lisa'diyah Ma'rifataini, and Fauzi Ridwan. 2019. "Internalisasi Nilai Moderasi Melalui Pendidikan Agama Islam (PAI) di Perguruan Tinggi Umum." *Edukasi: Jurnal Penelitian Pendidikan Agama dan Keagamaan* 17(2): 110–24.
DOI: http://dx.doi.org/10.32729/edukasi.v17i2.605.

Wen, Sayling. 2002. *Future of Education: Masa Depan Pendidikan*. Trans. Arvin Saputra. Batam: Lucky Publisher.

Yunus, Yunus and Arhanuddin Salim. 2018. "Eksistensi Moderasi Islam

dalam Kurikulum Pembelajaran PAI di SMA." *Al-Tadzkiyyah: Jurnal Pendidikan Islam*, 9(2): 181–94.
DOI: https://doi.org/10.24042/atjpi.v9i2.3622.